

- ٢٤٣ -

أسرع ، والأذان لسماعة أنشط ، وهو أحق بالتمقيد وبقلة التفلت ، وما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون ، فلم يحفظ من المنثور عشره ، ولا ضاع من الموزن عشره ، (١) .

أضف إلى هذا أن هذا الاتجاه يرجع إلى أنهم قوم فطروا على قول الشعر، وتأثرت لذلك لغة النثر عندهم واتجهت - عن قصد منهم أو عن غير قصد - إلى محاكاة لفظة الشعر في مجازها وخيالها ، وموسيقى الفاظها .

---

(١) البيان والتبيين ج ١ ص ٢٨٧ .